



مسئله في شبهة
عنه القاهر

ولا نفي بالهزيمة والعنصرية والكثرة والأعراف وغيرها
هذه الصور العارضة له في هذا المقام اعني دار التخليف وان
اردت به ان هذا الحجة الموجدية وليست صيغة ليس
فيها من مقتضيات الفاء شي في ذلك الذي استمرنا اليه
وما ذكرنا في اوجه استلزامية من تمثيل الحجة الاولى كمنته
الحجة الحجة ان في الاستشغال المصطفى منه فلا يخفى غير هذا المظهر
هذا وانظر هناك فانك ترى المصطفى واحدا والله سبحانه
الموفق كتب له لا يحقر محمدا محمدا محمدا محمدا محمدا محمدا
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله القاهرين فيقول
العبه المكين احمد بن زين الدين الاحمد ان الله سبحانه
الله عنه القاهر قد كتب الى مسئلتين طلبتني جوابها عن حقيقة
المسئلة الاولى قال ما يقول شيخنا في قضية موسى عليه
آله وعليه السلام مع خضر عليه السلام كيف يصح ان يكون الخضر
اعلم من موسى عليها السلام وهو حجة الله عليه وليس طريق العلم
بالفقيتات من اشارة ما ذكره الا بصفا العقل وقوله للفيلسوف
وليس الجهل باشارة الا لعدم الاستعداد ضرورة فكيف يصح مع
ذلك ان يكون موسى عليه السلام افضل من الخضر وحجة الله فان
قبل موسى عليه السلام اعلم بالامور التخليفية قل الاطلاع على امر الله

من المكلف غير من الأطلاع على غيره من المعارف ودقائق
 العلوم كما نفى عليه العلماء فكيف يجوز استعاده العقل لمعرفة
 ما يحتاج إلى زيادة مجاهدة وكشف ولا يستعده لمعرفة ما هو دون
 ذلك فيما ذكرناه إلا شئنا نفع الطبع أسلم من قبوله وحكم
 الفطرة برده أقول اعلم أن العلم قسم قسم المكلف
 بتكاليف المكلفين من الأعمال بالأعقوبات والأدب
 الشرعية التي هي شرع عليه السلام ببيانها كعلم التوحيد
 وما يتبعه من المعتقدات وما يرتب به ذلك من الأدلة
 والآيات وكعلم الأطلاق وتوابعه كعلم الشريعة
 وما يتوقف على ذلك من العلوم وقسم يتعلق بأحوال البدن
 والعقل والكيفية وما يتعلق بالقدر والقضاء ودار ربها
 بالمقدورات والمقضيات ومظاهر العدل وتعلقاته ودار
 الخلق ومثال ذلك مما لا يكون من المعتقدات والآفاق
 ولا التكاليف ولا ما يرتبط بذلك ويتوقف عليه فالأول
 هو الذي أرسل الله به الرسل وأنزل به الكتب وأقام له الأدلة
 ونفى كل ابتلاء على الخلق لعدم استغنائه عن ذلك
 وإن في ذلك من كل فيكون العالم بالأول حجة على كل مكلف
 حتى على العالم بالآخر في أوالمكن عالما بالأول لعدم حاجة
 المكلفين إلى الآخر وعدم استغنائهم عن الأول أدبه توام عليهم

ودينهم ومعتقداتهم موسى عليه السلام هو العلم بالاول
 هو الحجته على جميع اهل زمانه ومنهم الخضر عليه السلام وهو يأخذ احكامهم
 منه والخضر عليه السلام قد علم بعضا من العلم ان المصالح تجري بها في
 العالم بفتح الهمزة امر لكونه احد الاركان الاربعة للقطب الذي
 هو محل نظر الله وهو الغوث في اصطلاح اهل العقوف وان كان
 في احد الاصطلاحات الحاد في كثير من المواضع وهو ما يسهل عليه
 من ان الغوث الذي هو محل نظر الله من العالم قد يكون جزئيا
 وهو الحاد الذي شرنا اليه لان الحق ان الغوث لا يكون الا
 معصوما بل في الحقيقة لا يكون الا كل فافهم الاشارة فافهم
 عليه السلام قد اودع بعضا من ان في المصالح لا تتعلق بالمكلفين
 من حيث هم مكلفون وانما كان الخضر عليه السلام حجته على موسى
 عليه السلام في تلك المسائل المذكورة تكليفه بخصوصه بتلك
 المسائل كما كانت في حال حال الاسرار ان الله عليه من علم الاخلاق
 فغاثن ان موسى عليه السلام وتركيبه له وذلك انه غلب
 بنى اسرائيل وذكر ما انعم الله به عليه وفضله اقرار الله وطب لغيره
 فاجت الله سبحانه لموسى مقامات من ذلك المقام الذي هو
 مقام الشكر هو مقام العبودية والفقر جزاء الشكر لانه سبحانه يجرى
 ان كرين كما يحب ويحب ربه لا كما يحبون ويحبون فامر
 ان يصحب الخضر نعم والهم الخضر لا يعلم موسى عليه السلام لمصداق

فقر موسى وعبوديته لانه سبحانه تحت رجلي النعم عليه و اراد رفعة درجته
 الا انك ريت مقام الشكر و ان كان الشكر سبب المزية لئلا تنعم
 الا انك ريت الا سطاطا و اشرف لادنى الفضل و النعم و اوفر
 في طب المزيه من مقام شكر فكان الخضر عليه السلام عليه حجة على موسى
 عليه السلام في هذه المسائل لتحصيل الغاية اذ اكلف لقبولها و موسى
 عليه السلام كما تقدم حجة على الخضر فيما يريد الله من العباد و اعلم
 من الخضر عليه السلام و نظيره من التمثيل المجتهد العالم العالم بجميع الاحكام
 للمقلدين فانه حجة عليهم و فيهم العالم بعلم الطب الذي يكون
 حجة على ذلك العالم العالم فيما يضطر اليه من معالجة المرضى الذي
 هو فيه و ان كان ذلك العالم اعلم من الحكيم و حجة عليه في جميع
 الاحكام و قوله و ليس طريق بالمعقبات من اشكال ما ذكرنا الا
 بصفاء العقل الخ جوابه ان شرف العلم بشرف المعلوم و صفاء
 العقل بصفاء المعقول و كان معلوم موسى عليه السلام و معقوله هو الله
 و صفاته و افعاله و احكامه و مراد انه اشرف و اعلى و اصفى من
 معلوم الخضر عليه السلام و معقوله من هذه المسائل و رتبها و معرفة
 بالله تعالى من معرفة الخضر عليه السلام بالله و هذا ظاهر و اما وجه
 صعوبتها و عدم اطلاع اطلاق عليها فلعدم حاجتهم اليها فحجب عنهم
 علم ما لا يحتاجون اليه و لما جعل الخضر عليه السلام مؤتمنا به لذلك وجه
 الى الاستعداد لقبوله و لم يوجب موسى الى ذلك ان له باسهل من
 الاستعداد

استعداد الخضر عليه السلام ولكنه ليس بالعينية ولا مما يراود منه كما اريد من الخضر
عليه السلام والا صلى في ذلك ان رتب مراتب الامكان مرتبة الان
وكل مرتبة في الامكان فمرتبة مرتبة فيصيح له الله على فيه كل ما خرج
عن صفة الربوبية وقوله قال قيل موسى عليه السلام اعلم بالامور
التكليفية قل الاطلاع على مراد الله من التكليف هو من الاطلاع
على غيره من المعارف وادق ايق العلوم الخ مؤتية ولما قرئ له ذلك
الاطلاع على مراد الله من التكليف هو مقام موسى لا الخضر عليه السلام
والخضر انما يطلع على مراد الله فيما يخصه ويعينه بتبعية موسى عليه السلام
فانهم دراجع فيها اليه جميع ما تحتاج اليه في بيان هذه المسئلة
فيما يتعلق بها المسئلة الثانية قال يقول شيخنا في اربعة
معلومات ثبوتها ضرورة من السنة ومن مذهب الائمة عليهم السلام
في محققها فان الظاهر منها اربعة الاجزاء بعد التام وذلك
اجزاء جسماني فهل يكون ملك الاجسام المعادة بمنزلة هذه الاجسام
التي بين ايدينا في الكثرة ام يكون كاجسام اهل الجنة في الكثرة
التي قد صدر فيها لوبرت في هذه المسئلة لم تتركها البصار فان
كان الله في لم يحصل لهم الانس مع اهل الارض من انوارهم التي
لم يمتوا بعد ولم ينظموا في سلهم فكيف تتم بهم انصرة وتامف
بهم الكلمة مع اهل هذه المسئلة قال كان الاقل فكيف يمكن
تعقل العود ملك من جهة العود وقهاري العود ان يترك العود

الحسنى المبلغ الأول إذا بلغ الغاية في اللطف وعرف الصانع كسره
 أقول اعلم أن الرجعة المذكورة وخرج الأسماء عنه خروج طاعة
 عليه السلام وخرج الحسن عليه السلام إلى رجعة الأجر وبعده التلاشي
 وهو ما وجدنا في الردية بمنزلة هذه الأجسام بمعنى أنهم يكونون
 مع من لم تمت ويزيدون معهم وسمائون والأصل في هذا العود
 أنه في الصورة بحكم هذه الهيئة وإن الأجسام الأصلية التي هي الأصلية
 تخرج بمواد الأغذية والطف المظاعم وذلك كله من غير أن
 الكيف فإذا اتمت تلك الأجزاء اللطيفة بالجزاء الكيفية
 كانت منها هذه الأجسام كقائه الخلط فما دام في الأرض كنفسته
 لا يخرج منها إلا الكيف بخلاف بعث الأرواح لأنهم لا يخرجون
 من الأرض بعد تضيئها بنفخة الصور التي فيه فيكونون من
 القضاء نعم يكون العالم كله عنه قيام القائم عليه السلام من الأرض
 وإنس والأعنام والنبات أصغر من هذه إلى أن لا تكون جهات
 مثل صفاء الأجساد الأولية والأبصار في هذا الزمان بمعنى أنهم
 يخطوا من الثقل الزنوب بحيث لو سار الطوت له الأرض
 لعلته الله لتور عليه وإن كان كنف في الظاهر لأجل ذلك يرون
 الملائكة والجن ويرون عنده أشياء نعمة عنها يحصل للمؤمنين
 قوة أربعين رجلا إلى غير ذلك بل روى أن آخر الرجعات
 تظهر الجنان المماتان عنه مسجد الكوفة وما وراء ذلك

بآثاره وكل العقل والشجر محمد كل سنة ترمي الى غير ذلك مما
 لا يقع مع هذه الكثرة التي نحن الا في ما توكه كيف يمكن العقل
 كل من جهة العقل هو انه ان العقل انما تعقل العود مع هذا الوجه الذي
 هو الاول لمشار الى السؤال وهذا ظاهر وقوله وصار العقل
 ان به رك العود الحسني المعنى الاول الغاية في التلطف وهو
 الصنعة الاسرية بما به ان العقل به رك الاول ببداهته كما
 بين وانما يحتاج العقل الى التلطف ومعرفة الصنعة الاسرية
 في ادراك المعنى الثاني لان الصنعة الاسرية انما تمت لما
 دبرت على اية العود الاخرى في المتعلم لتلك الاحكام
 عن الغرائب والكثافة بحيث تكون ارض الاكرار في
 مقدته صافية كبرادة الفضة في البياض وكجزم البثور
 في الخفيف كثرة الغر بفتح الغين المعجمة بالانثى العربية
 لبعدها عنها وبحيث تكون تلك الارواح بالغة بالخراف
 والتقصير والتزويج بالزواج الرابع والتولية للناس
 است وتقوم بها بالكل الغلبة الى ان تكون الارواح صابرة
 على الجحيم والتعظيم بكثرة التربية فيها وتكون الارواح شاكلة للارواح
 بكثرة التمسك وتعلمها منها الصعود الى القوارير بكثرة الحلق
 العقدة وادراك العقل لذلك الذي هو مرادة العود بالمعنى
 الثاني في يحتاج فيه الى التلطف بعد التوفيق لا المعنى الاول

وشرع الحال في هذا المجال يحتاج الى بطا كثيرة وتوقيف من بصير قال
 ثم نقول بعبه ذلك كله هل يستقيم لمن منع المعاد الجسماني في الآخرة
 وأولى ما ورد فيه من الآيات والأخبار ان يعمل مثل ذلك فما ورد
 في امر الرجعة ام لا وهل نقل عن احد من علما ام لا فيه واما
 افاضه عليكم الجيب وذكوا عرفا لكم لتتموا لطيبكم اقول
 اعلم ان المعاد الجسماني قد اجمع على تسليمه عن القول به عتقاده
 وانما اختلفوا في انه هل المبتدئ له هل هو شرع لا غير ولا طريق
 للعقل الى اثباته حكاهم بعدم حساسه له انه بعد ان لا نعيم
 ولا شعور له حتى يصح توجيه التكليف اليه مستند من اجزاء مستند
 للعادة ام يكون اثباته كما يصح من جهة اشرع يصح من جهة
 العقل لانه شرع باطن كما ان اشرع عقلي ظاهر وعي الاول اكثر
 العلماء من المسكتين واهل العرفان حتى ان ملا صدرا كتب به
 شواهد الربوبية ذكر ان اثبات المعاد الجسماني لا طريق الى
 اثباته من جهة العقل وانما الطريق الى اثباته هو اشرع واما ان
 قال قائل من العلماء واطمأنا لصغوبة ملك وسعة المأخوذ وقته
 وهو الحق لان العلة الموجبة للعادة الارواح هي العلة الموجبة
 للعادة الاجساد بل لان الارواح والاجساد من هولي واصدق
 بسيطة فيها من الادراك والشعور والحاس والافهم وغيره
 من الامور الموجبة للتكليف الموجب للجزاء والموجب للعادة كما في الارواح
 بل انها

على منها من شئ واحد الا ان ما في الارواح اقوى مما في الال
 نسبتها ما فيها من اللطافة والكنانة على حسب قوة الوجود
 ضعفه فهو فيها شكل وباطنه فالعقل يشهد بالمعاد
 وان دق ما حظه وبيان ذلك لمن اراد من كونه علم
 الصنعة فمن اراده طلبه هناك من عند الهه وانما من
 منع المعاد اطلبه فانما منعه من جهة العقول لا من جهة الشرائع
 فلا يؤل احد من علماء المسلمين فيما اعلم ما ورد في الاخبار
 والآيات من المعاد اطلبه يوم القيمة الكبرى نعم كان
 الجمهور يذكرون المعاد اطلبه في الرجعة وتابعهم قليل
 من هذه الفرقة وقولي قليل يستضعف لقوله وقه قال
 الله تعالى في كتابه ورسوا با الله حمدا ايمانهم لا بيعت الله
 من يموت على وعدا عليه حق ولكن اكثر الناس لا يعلمون
 ليس لهم التزم يخلفون فيه ولا يعلم الذين كفروا انهم
 كانوا كاذبين انما قوت الشئ اذا ارد الله ان يقول له
 كن فيكون وهذه الآية في اننا ورسولنا في الجمهور الذين
 انكروا البعث الاول والقرآن مشحون به والاخبار ماطقة به
 واذا لو اورد منها على البعث الاخير فقال تعالى ردوا عليهم على
 وعدا عليه حق والوعده الحق هو الحق على السلام ولكن القرآن
 لا يعلمون ليس لهم التزم يخلفون فيه والله يخيرون فيه

هو ظهور الصاحب عليه السلام ورجعة الصفاح عليه السلام بعده الى آخر
الرجعات وبعلم الذين كفروا انهم الذين كفروا ببعض الكتاب وان
آمنوا ببعض فمؤلاي يؤمن ما ورد من القرآن والاخبار ويحملون
ذلك على البعث الاخير والنهاية الصادق عليه السلام عن
قال بذلك ويوم نحشر من كل امة فوجا فبعث القيمة الكبرى
حيث قال عليه السلام يحشر كل امة فوجا ويوع الباقيين وبالجملة
فالرجعة في الدنيا بعد الموت سرائر الله او عزه الى بنية وآله صلوات
عليه وآله فبشر به اولى بهم فآمنوا بالغيب وفيهم افراد من هدا
اياها بقولهم الظاهرة فشهدوا بالحق وهم يعلمون والحمد
لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين عمت بعلم شيئا
في ان في عشر من شهر ربيع الثاني سنة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نزل القرآن على عبده تزيلا وفهلا يادعي اليه على جميع
الخلق تفصيلا فادى ما اقرض عليه وصدع بما انزل عليه ورأى القرآن
ترتلا صلى الله عليه وآله المستخفين وادعى به المنتجبين كبره واصل
اما بعد فيقول العبد المسكين احمد بن محمد بن الحسين الاصفهاني
هذه عجالة في بعض اسرار التجويد مشتملة على اعلا الشريعة وعلاء
التجويد جميعها فلا تأس من وجبت على طاعة والزم مني الانسلا

رسالة في التجويد من الشيخ محمد باقر

